

من بلاغة القرآن في رمضان) سحر البيان (52

محمد حسان الطياب

واذا سألك عبادي عنني فاني قریب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون هذه الاية ايها الاخوة من
اجل ان اقف عند ايجاز الحذف. كنت امس قد وعدتكم ان اتكلم على - 00:00:15

الحذف بعد ان تكلمت على ايجاز القصر. فالاييجاز نوعان. ايجاز قصر هو ان يوجز الكلام دون حذف. وايجاز حذف وهو ان يحذف
شيء في الكلام. في هذه الاية واذا سألك - 00:01:03

عبدادي عنني فاني قریب. اجيب دعوة الداع. لاحظوا الاصل الداعي لكن الياء حذفت. حذفت تخفيفا لم تحذف لغرض صرفي او صوتي
ابدا. انما حذفت تخفيفا وهذا ايجاز بحذف حرب. اجيب دعوة الداعي اذا - 00:01:23

اذا دعاني ايضا حذفت الياء ياء المتكلم آآ هناك حذفت ياء من اصل الكلمة الداعي اسم منقوص. اما دعاني فالياء ياء المتكلم. ايضا
حذفت. كان شيخنا الشيخ هشام الحمصي رحمه الله وجزاه عنا خير الجزاء. يقول الا ترى معي ان حذف الياء في الموصعين تدل على
- 00:01:52

المولى جل وعلا من عباده من يدعوه وعلى آآ ايضا قرب العبد ربى لانه يدعوه مباشرة. يدعوه بلا واسطة. يدعوه بلا كهنوت. يدعوه
بلا اه وسبيط او وسيلة يدعوه مباشرة. نعم. فهذا هذا الحذف وكأن فيه اشارة الى قرب المولى من عبده وقرب العبد من - 00:02:22
طبعا الحث في القرآن كثير لكن اريد ان اقول ان الحذف يكون بحرف كلمتين وبجملة وبجمل. ما مثلت به او ما بدأت به كان حذفا
بحرف امثاله ايضا في القرآن كثيرة. قوله تعالى مثلا والفجر وليل عشر والشفع والوتر والليل - 00:02:52

اذا يسري. لاحظوا يسري اصلها مع الياء. لكن هي في القرآن يسري. يسري مع الكسرة بحذف حذفت تخفيفا لم تحذف لوجود مثلا
حرف جازم كما في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا - 00:03:22
يتقي الياء محفوظة لانها فعل الشرط. اما والليل اذا يسري لم تحذف الياء اذا لغرض نحوه لغرض بلاغي وكيف توافق رأس الاي. ما
رأس الاي ؟ رأس الاية هنا رأس - 00:03:42

اياتي في سورة الفجر آآ وقفت بالراء. لذلك لو لو وجدت الياء لما وافقت هذه الرؤوس والفجر وليل عشر والشفع والوتر والليل اذا
يسري. اذا صار هناك انسجام بين رؤوس - 00:04:02
الاي بهذا الحذف. اغراض الحذف كثيرة. حذف الحركة. اسف الحرب هناك كل الكلام على حذف الحرف. آآ احيانا يحذف الحرف في
بداية الكلمة. آآ نارا تلظى. اي تتلظى في الاصل فتاean. وكثيرا ما حذفت التاء في القرآن الكريم. تكاد تميز من الغيظ. اصلها تكاد
تتميز - 00:04:22

اهم المثلة اكثرا من ان تحصي اقرأوا معي في سورة الكهف اه الكثير الكثير من المحفوظة تخفيفا وهو حذف اه جميل يخفف الكلام
واه اه يدل دلالات احيانا كحذف مثلا التاء في قوله تعالى ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا - 00:04:52
في البداية قال تستطيع في اخر بعد ان شرح له آآ الخضر آآ شرح لسيدنا موسى ما فعله او علل ما فعله ذلك تأويل ما لم تستطع قالوا
حذفت التاء ليخفف من - 00:05:22

هذا الذي لم يستطعه موسى انه انت ما حتى ما استطعت لم مو لم تستطع اه كذلك في الصفحة اخيرة او قبل الاخيرة اه فما استطاعوا
ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا. بعض المفسرين قالوا اه لانه - 00:05:42
دائما زيادة المبني تدل على زيادة المعنى. فما استطاعوا اقل قدرة من استطاعوا. والله تعالى اعلم اذا كنت ابين آآ امثلة او اذكر امثلة

عن حذف الحرف. فهل تحدف الكلمة - 00:06:02

كثيرا ما تحدف الكلمة وهذا حذف ايضا من حذف من الايجاز بالحذف الذي يدل على بلاغ آآ في قوله تعالى مثلا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال اهل التفسير واهل البلاغة ان المفعول هنا قد حذف. يعلمون ماذ؟ يعني فعل يعلم بالاصل فعل متعدد وليس فعلا لازما - 00:06:36

لكنه في هذا الموضع اصبح وكأنه فعل لازم. يعني المراد هل يستوي العالم وغير العالم يعلم ماذ لا يهم. المهم ان يكون عالما. فاي عالم باي علم في الذرة او في الفيزياء او - 00:07:04 او صي الفقه او في التفسير او في الحديث او في العربية او الحاسوب هو علم من العلم. اذا من يعلم علم لا يستوي معلم لا يعلم. ولو ذكر المفعول هنا لتقيد العلم ولا ما كان بهذه البلاغة - 00:07:24

فعدم الذكر اولى من الذكر ايها الاخوة في مثل هذا وسأتي على كلمة جليلة للامام يبين فيها قيمة الحذف. الحذف احيانا يأتي في غاية البيان. هو حذف ولكنه يبين لك امورا لم تخطر في بالك لو لا هذا الحدث. فماذا يقول الامام الجورجاني - 00:07:44 يقول الامام الجورجاني في كتابه دلائل الاعجاز في اول باب الحذف. يقول هو باب دقيق لطيف المأخذ. عجيب الامر شبيه بالسحر. فانك ترى به ترك الذكر افصح من الذكر والصمت عن الافادة ازيد للافادة. وتجدك امر - 00:08:14

ما تكون اذا لم تنطق واتم ما تكون بيانا اذا لم تبن. هذا عجيب والله. يعني انت تكون انطق ما تكون اذا لم تنطق كيف يكون ذلك؟ واتم ما تكون بيانا اذا لم تبن لذلك - 00:08:47

اختم الجورجاني هذه هذه الفقرة بقوله وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر وتدفعها حتى تنظر. يعني انت لما بتقرأ هذا الكلام قد تنكره فعلا. حتى تخبر اي حتى تقف على امسلة الله وادفعها حتى تنظر حتى تطلع على هذه الامثلة موعدنا في الاطلاع - 00:09:07

هذه الامثلة في حلقة الغدان شاء الله. والسلام عليكم - 00:09:37